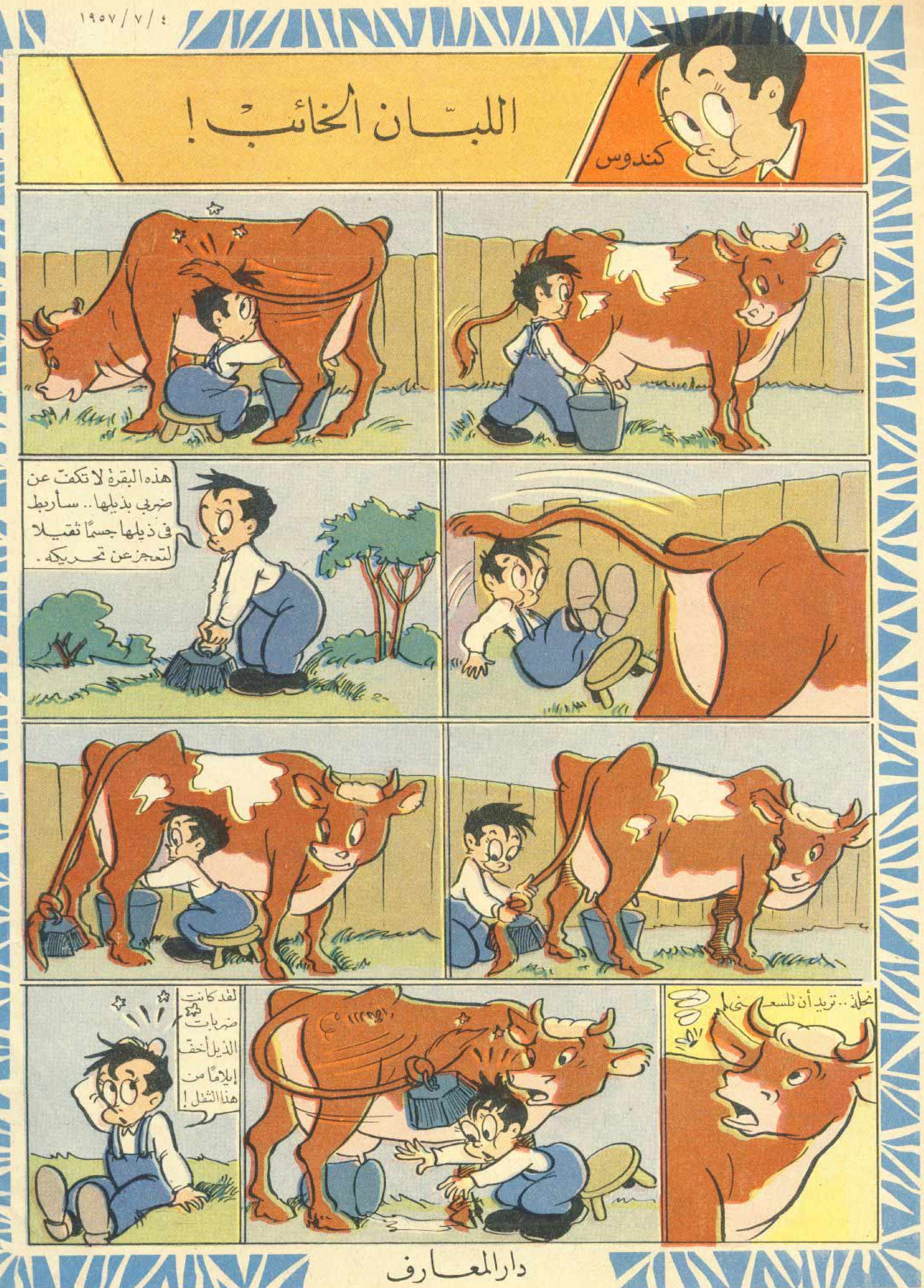


ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة



السنة السادسة – العدد ٢٧

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

يحتفل أصدقاء سندباد فى هذا الأسبوع بعيدين عظيمين ، أولهما عيد الأضحى المبارك ، الذى يحتفل به مئات الملايين من المسلمين بعد أيام قليلة ، أعاده الله علينا جميعاً بالخير والبركة ؛ أما العيد الآخر ، فهو عيد الاحتفال بالعدد الأول من المجلد الثانى عشر من مجلدات سندباد ، وهو عيد سعيد يحتفل به مئات الآلاف من الأولاد ، فى جميع البلاد ؛ لأن كلا منهم وقد جمع فى مكتبته أحد عشر مجلداً لم يكن مثلها فى مكتبة أبيه ولا مكتبة جده ، يبدأ تجميع مجلد آخر لينضم إليها ، بهذا العدد الجديد من أعداد سندباد...

سندباد

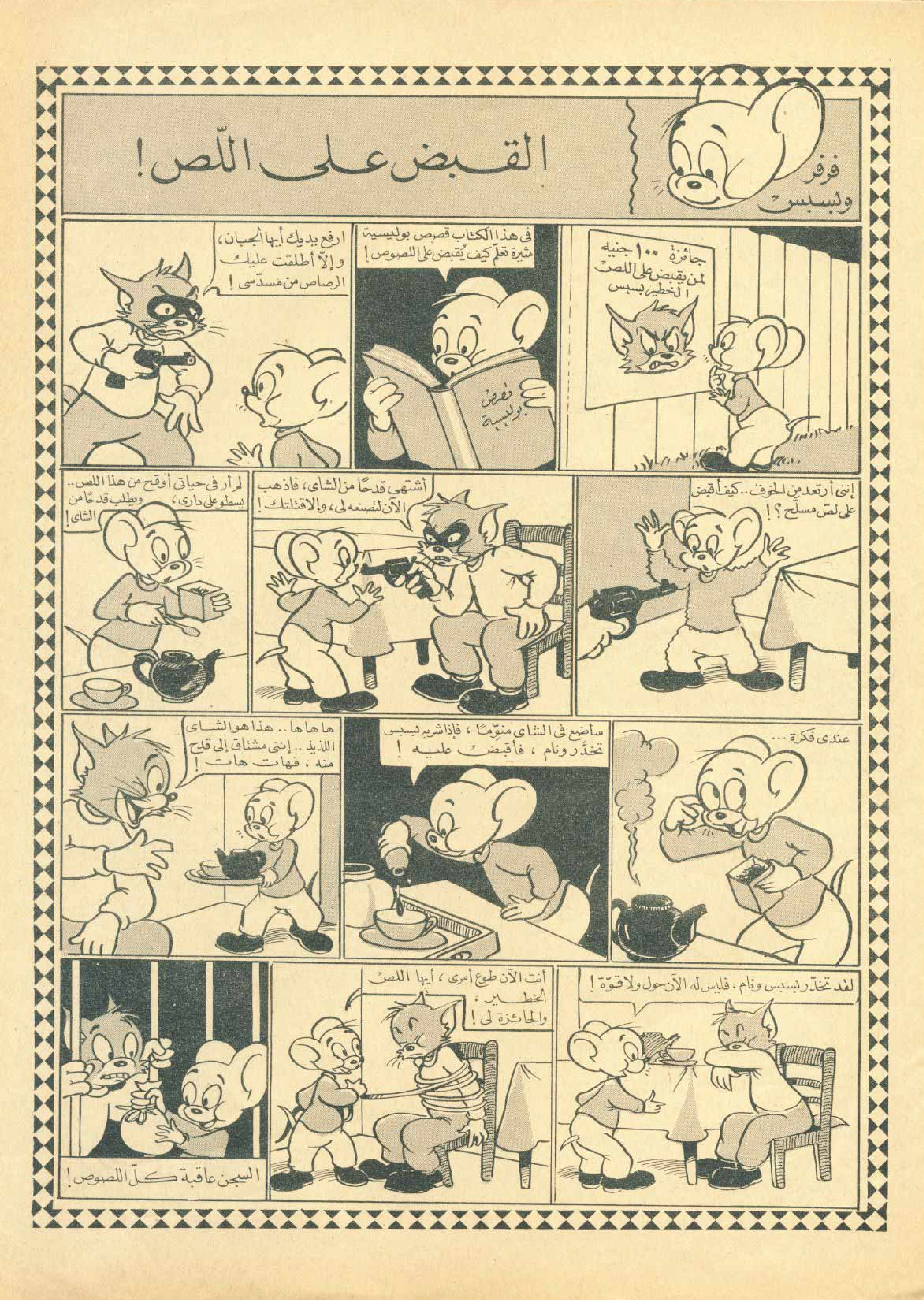
تنبيه

على الفائزين فى مسابقة سندباد الفنية الكبيرة ولم يتسلموا جوائزها أن يرسلوا فى طلبها .

مجموعات سندباد

مجلدات سندباد فى مكتبتك ، ذخيرة غالية لأولادك وحفَدتك من بعدك !




فرفر
وبسبس
القبض على اللص!
جائزة ١٠٠ جنيه
لمن يقبض على اللص
الخطير بسبس
فى هذا الكتاب قصص بوليسية مثيرة تعلم كيف يُقبض على اللصوص!
قصص بوليسية
ارفع يديك أيها الجبان، وإلا أطلقت عليك الرصاص من مسدسى!
إننى أرتعد من الخوف.. كيف أقبض على لص مسلح؟!
أشتهى قدحًا من الشاى، فاذهب الآن لتصنعه لى، وإلا قتلتك!
لم أر فى حياتى أوقح من هذا اللص.. يسطو على دارى، ويطلب قدحًا من الشاى!
عندى فكرة...
سأضع فى الشاى منومًا، فإذا شربه بسبس تخدر ونام، فأقبض عليه!
ها ها ها.. هذا هو الشاى اللذيذ.. إننى مشتاق إلى قدح منه، فهات هات!
لقد تخدر بسبس ونام، فليس له الآن حول ولا قوة!
أنت الآن طوع أمرى، أيها اللص الخطير، والجائزة لى!
السجن عاقبة كل اللصوص!


مغامرات زوزو
فى حرّ الصّيف ...
الدنيا حرّ .. أكاد اختنق .. هذه المروحة يمكن أن تلطف الجوّ.
لا .. لا .. إن تيار الهواء الذى تحركه هذه المروحة شديد جدًّا .. عندى فكرة!
إن الجوّ فى داخل هذه الثلاّجة رطب، وليس فيها تيار شديد ...
سأضع رأسى على هذه الوسادة وأنام تحت هذا الغطاء!
أرجو ألاّ يزعجنى أحدٌ من نومى حتى السادسة مساءً.
هل جُنّ زوزو؟ ... قم يا زوزو ... ماذا جرى لك؟
إنه نائم .. ولا يسمع نداء، كأنه أطرش!
ياساتر! أهو ميّت!؟
لابدّ من إسعافه. سأزيل هذا الثلج من حول رأسه.
يا للأسف! .. هذه الضربة كانت شديدة، وأخشى أن تكون قد آذته.
يالتعاسة الرجل الذى يكون لولده أفكار شاذّة!
لست أعرف ماذا جنيت حتى يضربنى والدى بالقدوم فيكاد يحطّم رأسى!

رحلات سندباد بطل البحار

كان سندباد فى طريقه إلى جزيرة الأهوال ، ليرد إلى أهلها جوهرة نادرة ؛ ولكن عصابة القرصان الأعور استولت على سفينته ، واغتصبت الجوهرة ، ثم ألقته فى قارب تتقاذفه الأمواج فى عرض البحر ؛ فلم يزل يكافح حتى عاد إلى السفينة ، وقتل القرصان الأعور ، واعتقل معاونيه ... ...



١ ــ كان فرح البحارة عظيما بعودة زعيمهم سندباد ، وبالقضاء على القرصان الأعور وعصابته.

٢ ــ وصعد « رفيق » ، مساعد سندباد ، على منصة عالية ، وأخذ يهتف بحياة سندباد .

٣ ــ وكان سندباد يلوح بيديه للبحارة شاكراً ثم أشار إلى صديقيه ممدوح والأبكم فاقتربا منه.

٤ ــ ثم قال سندباد وهو يشير إليهما: إن الفضل فى نجاتى وعودتى إليكم ، يرجع إلى هذين الصديقين!

٥ ــ ثم قال سندباد : والان وقد لقى ذلك المجرم جزاءه واسترحنا من شره ، يجب أن نتخلص منه!

٦ ــ قال ممدوح : إن التقاليد البحرية تقضى بأن من يموت على ظهر سفينة ، ترمى جثته فى البحر!

٧ ــ وحمل البحارة جثة القرصان القتيل على لوح من خشب ، واتجهوا نحو حافة السفينة .

٨ ــ وألقى البحارة بالجثة فى البحر ، فتعالى رشاش الماء ، ثم سكن البحر واختفت الجثة !

٩ ــ ثم أحضر سندباد معاونيه المعتقلين ، وقال : والآن ماذا نصنع بهذين الشقيين وقد مات زعيمهما ؟

١٠ ــ وهتف البحارة : يجب أن يموتا مثله ! قال سندباد : كلا ، بل يجب أن يبقيا بين الحياة والموت !

١١ ــ ثم أمر سندباد بأن يوضعا فى قارب ، ثم يلقيا فى عرض البحر ، تتقاذفهما الأقدار !

١٢ ــ وتمت الخطة ، واستأنفت السفينة سيرها فى عرض البحر ، متجهة إلى جزيرة الأهوال ...



— ١ —

المخطوط العجيب

هل تذكرون « صلادينو » يا أصدقائى ؟
وهل تذكرون رفيقه وابن أخته « مازيني » ؟
إن رحلتهما حول الدنيا منذ سنتين لم تزل حديث الأولاد ، فى جميع البلاد . . .
صلادينو . . .
ذلك المخترع الصغير ، والرحالة الجرىء . . .
إن مغامراته مع ابن أخته « مازيني » لا تكاد تنتهى . . .
هذه مغامرة جديدة من مغامراته العجيبة الجريئة . . . .

° ° °

قال مازيني :

لم تكد تمضى سنتان على رحلتنا حول العالم محلقين بين السماء والأرض ، تحملنا طائرتان من اختراع خالى « صلادينو » ، حتى أخذنا نتهيأ لرحلة ثانية . . رحلة جريئة ، فريدة . . .

وكنت قد لحظت كثرة انفراد خالى فى مكتبه ، يقلب بين يديه أشياء كثيرة . وكان هذا أذاناً بمشروع جديد يحاوله .

وفى صبيحة يوم من أيام شهر مايو ، سمعت خالى يصيح منادياً بأعلى صوته : مازيني . . مازيني أسرع إلىّ !

كنت فى هذه اللحظة فى حديقة الدار ، فما إن سمعت نداءه ، حتى ركضت مسرعاً إليه ، ودخلت عليه فى هدوء ؛ فوجدته مكباً على خريطة مبسوطة بين يديه ، على نضد كبير . لم يشعر بدخولى ، وكأنه نسى أنه منذ لحظة كان ينادينى ، فوقفت أتأمله مرة ، وأتأمل الخريطة مرة ، ولم أستطع الكلام ، وزاغت عيناى بين خطوط الخريطة ، ودفعنى الفضول إلى تدقيق النظر ، إذ كانت حروفها غريبة ، لا تمكن قراءتها أو معرفة اللغة التى كتبت بها . . . وعجبت من أمر خالى صلادينو إذ يشغل نفسه بأشياء غير مفهومة ؛ وبينما أنا غارق فى تأملاتى إذا به يصيح صيحة عالية ، ويقول : خلاص . . لقد وصلنا . .

فلم يسعنى إلا الضحك ، ولكنى كتمته احتراماً لخالى ، وفى يقينى أنه لن يسمعنى فقد أسرع وانحنى ثانية على خريطته باهتمام ، ثم أشار إلى نقطة عليها وهو يقول : من هنا ، فى هذا الموضع نبدأ !

وكاد يطير من الفرح ، ثم جلس على مقعده ، وألقى برأسه إلى الوراء وقد بدت على وجهه علامات التعب !

لقد كان فى خلال ذلك الأسبوع كله على غير عادته ؛ كان يدخل حجرة مكتبه ، يقضى فيها الساعات الطوال ، لا يتحدث إلى أحد بكلمة ، ولا يستمع من أحد إلى كلمة ؛ وكان أشدنا حيرة من أمره خادمتنا « ماريا » وكانت معنيه بأمره إلى حد بعيد . . . كانت تتمنى أن يفرغ صلادينو من أبحاثه ساعة ليتناول طعامه ، ولكنه لم يكن يفكر فى أمر نفسه ؛ وكانت إذا اشتد قلقها عليه تنقر باب حجرته ، فيعرفها ، فيجيبها قبل أن تتفوه بكلمة ، ويقول لها : « شطيرة واحدة ! » فتهمّ بالاعتراض ، ولكنها لم تكن تملك حق الاعتراض .

وتطلعت إلى وجهه ، وانتظرته ليتكلم ؛ وبعد قليل نظر إلىّ ، وقد استراح قليلا ، وقال : الحمد لله لقد وفقت إلى حل لغز هذه الخريطة يا بنى . . إنها لا تقدر بثمن . بل إنها لا تقدر بأموال الدنيا كلها . . . أتعلم أين وجدتها ؟

لم أجرؤ على الجواب ، لأنى لم أفهم شيئاً مما يقول ، واستطرد خالى يقول : هذه خريطة يا بنى ، وجدتها فى مخزن للكتب القديمة يملكه يهودى غبى ، لا يعلم من قيمة كتبه إلا أن يبيعها ليربح بضعة قروش . . .

إنها وثيقة كتبها عالم أيسلندى برموز غير مفهومة حروفها باللاتينية ، ولكنها مقلوبة ، كصورة الكتابة على المرآة . . . وقد لجأ هذا العالم إلى هذه الحيلة لسرّ ستعرفه فيما بعد ، والشىء الذى يهمنى أن أقوله لك الآن ، هو أن تستعد . . .

ثم ارتفع صوته قليلا ، وقال : نعم ، تستعد لرحلة علمية شائقة ، أجمل من رحلتنا السابقة . . . !

فقلت : وإلى أين تكون هذه الرحلة ؟

قال : ستكون فى جوف الأرض . نعم ، سنهبط إلى جوف الأرض !

فتجرأت وقلت : ومن أية فتحة سنهبط ؟

قال : سندخلها من بركان . . . بركان ، فى جزيرة كبيرة فى أيسلندة . . .

وعدت أقول : ولكن البركان كله — كما أعلم — نار ، وحمم !

قال : ذلك هذا بركان من نوع آخر . . . بركان مائت . خامد . اطمئن . لن تكون هناك مشقة كل شىء واضح هنا .

ثم أشار بأصبعه إلى الخريطة . وعاد يقول : والآن عليك أن تذهب لتستعد وسيكون سفرنا فى الغد !

ثم وقفت ، وربت كتفى ، وقال : أنت تعلم أنى لا أقصد إلا تثقيفك . فثق بأنك لن تلقى مشقة . . .

لم أجد بداً من الطاعة ، فحييته ، بعد أن وعدته أن أكون على استعداد فى صبيحة الغد . . . . . .

من كل بستان زهرة

المروءة

بينما كان مسافر فى طريقه إلى إحدى المدن، هاجمته جماعة من قطاع الطرق، وأوثقت يديه ورجليه بحبل متين، واستولت على كل ماله، وتركته ملقى على الأرض فى حالة سيئة :

وبعد قليل مر به رجل ثرى ؛ فلما رآه المسافر صاح قائلا : أنقذنى ، أعطنى جرعة ماء . لا تتركنى أموت جوعاً وعطشاً !

ولكن الثرى سكت قليلا كأنه يفكر ، ثم قال : إنى لست مكرهاً على مساعدتك، ولكنى سأساعدك ، على شرط أن تعطينى مائة جنيه ثمناً لمساعدتى . ونظراً إلى أن اللصوص قد سرقوا كل أموالك، فلا مانع من أن تعطينى صكا بالمبلغ الذى أطلبه .

فقال المسافر : لقد استولى اللصوص على كل ما أملك ، ولم يبق لى مال !

فلما سمع الثرى الجشع هذا القول، تركه وانصرف ساخطاً ؛ ومر بالرجل بعد ذلك رجل فقير ، فلما رآه أسرع إليه فحل وثاقه وأعطاه طعاماً وماء، وضمد جراحه . ثم أركبه حماره وأوصله إلى مكان يستطيع منه أن يواصل رحلته .

وقبل أن يفترقا قال له المسافر : إنى عاجز عن شكرك ، ولا أدرى كيف أفى بدينى لك، لأنى مدين لك بحياتى!

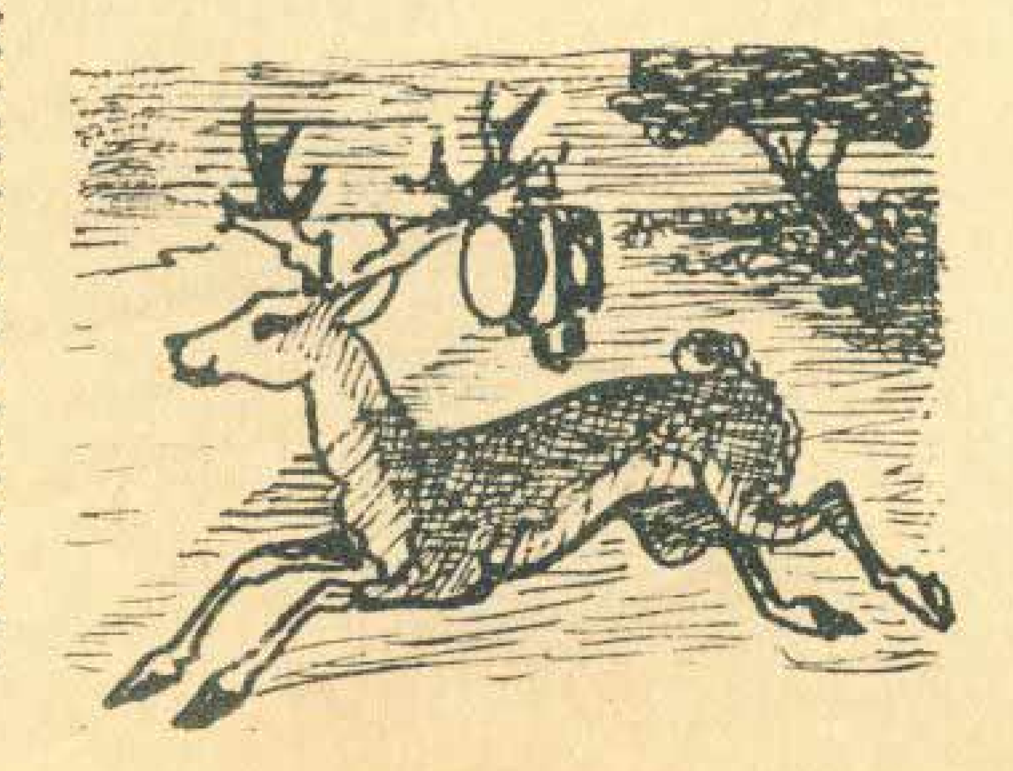
فنظر إليه الفقير وقال : إن المروءة لا تباع ولا تشترى ، إنها ليست مالا ؛ فإذا أردت أن تفى بدينك فساعد الفقراء والمحتاجين .

فشكره المسافر على نصيحته . وأصبح شعاره من يومئذ : ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء !

مصباح فى رأس وعل

حدث ذات مرة أن وعلا كان يعدو فى طريق زراعى ليلا ، فى إحدى ولايات أمريكا ، فاصطدم بسيارة كانت مسرعة فى الظلام ، ولكن الوعل تلقى الصدمة بقرنيه ولم يصب بأذى .

ودخل أحد قرنى الوعل فى مصباح زيتى كان معلقاً فى مقدم السيارة ، فلما جرى الوعل مذعوراً انتزع المصباح فى قرنه وظل يعدو به . ولم يستقر الوعل فى مكان واحد طول الليل ، وظل يجرى هنا وهناك ، ويحدث بالمصباح المعلق فى قرنه إشارات ضوئية مختلفة ، أحدثت ارتباكاً شديداً للسيارات ووقع بسببها بعض الحوادث ! !



فكاهات

طلب بعض الثقلاء من جحا أن يستضيفهم، ولما اجتمعوا حول المائدة خلعوا نعالهم ، فأخذها جحا وباعها واشترى بثمنها طعاماً ؛ فلما هموا بالانصراف سألوه عن النعال ، فقال : نعالكم فى بطونكم !

نظم جحا شعراً يصف به أحد المغفلين ، فقال : تقول له « زيد » فيكتب « خالداً » ويقرؤه « عمراً » ، ويفهمه « بكراً » !

عبد الله محمد عبد الله
المنصورة

وقف شحاذ على قارعة الطريق يستجدى المارة وهو مغمض العينين ، فجاءه رجل وقال له : إنك مخادع كاذب ، فأنت لست أعمى!

فقال له الشحاذ : هذا غير صحيح ، فأنا أعمى :

فقال الأخير : أثبت لى أنك أعمى !

فقال الشحاذ : أترى الشجر الذى هناك ؟

فقال : نعم .

فقال الشحاذ : فإننى لا أراه ! !

سليم جورج خلف

سأل الطفل جدته التى تبلغ السبعين : متى يبلغ المرء سن الشيخوخة ؟ فأجابت : لا أعلم يا بنى ، سل أحداً بلغ هذه السن !

عبد الفتاح مالك

القاضى : ألا تخجل من حضورك إلى المحكمة ثلاث مرات فى الأسبوع ؟

المتهم : وهل تخجل أنت من حضورك إليها كل يوم ؟

أنطوان عطا الله
مدرسة القديس ميخائيل



ثمار الجوز !

كَانَ « تُرْكِى » وَلَدًا كَبِيرًا ، اشْتَهَرَ بِغِلْظَتِهِ وَقَسَاوَتِهِ ، حَتَّى خَافَهُ كُلُّ أَوْلاَدِ الْحَىِّ الَّذِى يَسْكُنُهُ ؛ فَكَانُوا يُغَيِّرُونَ طَرِيقَهُمْ إِذَا لَمَحُوهُ قَادِماً مِنْ بَعِيد ، حَتَّى لاَ يَلْتَقُوا بِهِ ؛ وَكَانُوا إِذَا اجْتَمَعُوا لِلَّعِبِ وَرَأَوْهُ قَادِماً ، وَقَفُوا اللَّعِبَ وَتَفَرَّقُوا . . .

وَلٰكِنَّ هَرَبَ الْأَوْلاَدِ مِنْهُ وَابْتِعَادَهُمْ عَنْهُ لَمْ يُغَيِّرَا مِنْ خُلُقِهِ ، بَلِ ازْدَادَ غِلْظَةً وَقَسَاوَةً وَسُوءَ خُلُق ؛ وَكَانَ يحِسُّ لَذَّةً عَظِيمَةً فِى خَطْفِ قُبَّعَاتِ الْأَوْلاَدِ عَنْ رُءُوسِهِمْ وَقَذْفِهَا إِلَى أَعَالِى الشَّجَرِ ؛ فَكَانَ يَتَرَبَّصُ لَهُمْ فِى طَرِيقِ الْمَدْرَسَةِ لِيَخْطِفَ قُبَّعَاتِهِمْ وَيَقْذِفَهَا إِلَى حَيْثُ لاَ تَنَالُهَا أَيْدِيهِم ؛ فَإِذَا رَأَى غَيْظَهُمْ لِذٰلِكَ شَعَرَ بِاللَّذَّةِ وَامْتَلَأَتْ نَفْسُهُ سُرُورًا . . .

وَكَانَ « فَرِيدٌ » وَ « جَمَالٌ » وَ « أَحْمَدُ » مِنْ ضَحَايَاهُ دَائِماً : لِأَنَّ بُيُوتَهُمْ قَرِيبَةٌ مِنْ بَيْتِهِ ، فَكَانَ يَلْقَاهُمْ كَثِيرًا وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَجَنُّبَهُ !

وَذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ الْأَوْلاَدُ الثَّلاَثَةُ إِلَى الْغَابَةِ لِيَجْمَعُوا ثِمَارَ الْجَوْزِ ، وَلَقِيَهُمْ تُرْكِى ، فَقَالَ لَهُمْ : إِلَى أَيْنَ ؟

قَالُوا : إِلَى الْغَابَةِ لِنَجْمَعَ ثِمَارَ الْجَوْزِ .

قَالَ : فَسَأَذْهَبُ مَعَكُمْ . . .

قَالُوا : إِذَا ذَهَبْتَ إِلَى الْغَابَةِ رَجَعْنَا نَحْنُ إِلَى بُيُوتِنَا ؛ فَقَدْ فَقَدْنَا جَمِيعاً قُبَّعَاتِنَا ، حِينَ صَحِبْتَنَا إِلَى الْغَابَةِ فِى الْأُسْبُوعِ الْمَاضِى ! . . .



وَقَالَ فَرِيدٌ : وَلَقَدْ غَضِبَتْ مِنِّى أُمِّى لِأَنِّى ضَيَّعْتُ الْقُبَّعَةَ ، وَلَمْ تَسْمَعْ مِنِّى اعْتِذَارًا . . .

وَقَالَ جَمَالٌ : وَلَقَدْ مَنَعَتْنِى أُمِّى مِنْ مُصَاحَبَتِكَ ، وَأَنْذَرَتْنِى بِالْعِقَابِ إِذَا صَحِبْتُكَ يَوْمًا . . .

وَقَالَ أَحْمَدُ : وَلَنْ يَشْتَرِىَ لِى أَبِى قُبَّعَةً أُخْرَى . . . إِذَا ضَيَّعْتُ هٰذِهِ الْقُبَّعَةَ الْجَدِيدَةَ !

فَأَجَابَهُمْ تُرْكِى : لَا تَخَافُوا ، فَلَنْ أَكُونَ فِى هٰذِهِ الْمَرَّةِ سَبَبًا لِمَتَاعِبَ إِذَا صَحِبْتُكُمْ إِلَى الْغَابَةِ ؛ فَإِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ مِثْلَكُمْ بَعْضَ ثِمَارِ الْجَوْزِ .

وَرَأَى الْأَوْلَادُ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَصْحَبَهُمْ ، رَاضِينَ أَوْ كَارِهِينَ ، فَلَيْسَ لَهُمْ قُدْرَةٌ عَلَى مَنْعِهِ ؛ فَقَبِلُوا مُكْرَهِينَ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُمْ . . .

فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْغَابَةِ شَرَعَ الْأَوْلَادُ الْأَرْبَعَةُ يَجْمَعُونَ ثِمَارَ الْجَوْزِ فِى هُدُوءٍ ؛ وَاطْمَأَنَّ الثَّلَاثَةُ إِلَى تُرْكِى ، وَاعْتَقَدُوا أَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا وَعَدَهُمْ فَلَنْ يَكُونَ فِى هٰذِهِ الْمَرَّةِ سَبَبًا لِمَتَاعِبِهِمْ . . .

وَالْحَقُّ أَنَّ تُرْكِى لَمْ يُفَكِّرْ أَوَّلَ الْأَمْرِ فِى إِتْعَابِهِمْ ، وَلٰكِنَّهُ نَظَرَ بَعْدَ سَاعَةٍ فَرَأَى كُلًّا مِنْهُمْ قَدْ جَمَعَ قَدْرًا كَبِيرًا مِنْ ثِمَارِ الْجَوْزِ ؛ فَقَالَ لِنَفْسِهِ : لَوْ لَمْ يَكُونُوا مَعِى لَكَانَ كُلُّ مَا مَعَهُمْ مِنَ الْجَوْزِ لِى وَحْدِى !

ثُمَّ غَلَبَهُ طَبْعُهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَغْتَصِبَ بَعْضَ مَا جَمَعُوهُ مِنَ الْجَوْزِ ، لِيَكُونَ نَصِيبُهُ كَبِيرًا ؛ فَقَالَ لَهُمْ : أَعْطُونِى نِصْفَ مَا جَمَعْتُمْ مِنَ الثِّمَارِ !

فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِذَا لَمْ تُعْطُونِى فَسَأَقْذِفُ بِقُبَّعَاتِكُمْ إِلَى فُرُوعِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْعَالِيَةِ ! . . .

ثُمَّ خَطَفَ قُبَّعَةَ فَرِيدٍ ، وَطَوَّحَ بِهَا ، فَاسْتَقَرَّتْ فِى أَعْلَى الشَّجَرَةِ ؛ وَحَاوَلَ جَمَالٌ وَأَحْمَدُ أَنْ يَهْرُبَا ، وَلٰكِنَّهُ أَسْرَعَ إِلَيْهِمَا فَخَطَفَ قُبَّعَتَيْهِمَا كَذٰلِكَ وَطَوَّحَ بِهِمَا ؛ فَكَانَ مَصِيرُهُمَا مَصِيرَ قُبَّعَةِ فَرِيدٍ . . .

وَوَقَفَ تُرْكِى يَضْحَكُ مَسْرُورًا بِمَا فَعَلَ ؛ أَمَّا الْأَوْلَادُ الثَّلَاثَةُ فَالْتَصَقَتْ أَلْسِنَتُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ، فَلَمْ يَنْطِقُوا حَرْفًا ، وَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَى قُبَّعَاتِهِمْ فِى أَعْلَى الشَّجَرَةِ مُغْتَاظِينَ مَحْزُونِينَ !

وَلٰكِنَّهُمْ سَمِعُوا فَجْأَةً صَرْخَةَ تُرْكِى ، فَالْتَفَتُوا نَحْوَهُ ، فَرَأَوْا وَلَدًا أَكْبَرَ مِنْهُ ، قَدْ أَمْسَكَ بِقُبَّعَةِ تُرْكِى فِى يَدٍ ، وَأَمْسَكَتْ يَدُهُ الْأُخْرَى بِطَوْقِهِ . . .

ثُمَّ قَذَفَ ذٰلِكَ الْوَلَدُ الْكَبِيرُ بِقُبَّعَةِ تُرْكِى إِلَى أَعْلَى

الشَّجَرَة ، فَاسْتَقَرَّتْ عَلَى فَرْعٍ أَعْلَى مِنَ الْفُرُوعِ الَّتِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهَا الْقُبَّعَاتُ الثَّلَاث . . .

ثُمَّ جَذَبَ سُتْرَةَ تُرْكِي فَخَلَعَهَا عَنْهُ وَقَذَفَ بِهَا كَذٰلِكَ ، فَتَعَلَّقَتْ بِفَرْعٍ آخَر . . .

ثُمَّ خَلَعَ عَنْهُ حِذَاءَهُ وَجَوْرَبَهُ . . . وَلَمْ يَتْرُكْ لِتُرْكِي إِلَّا قَمِيصَهُ وَسِرْوَالَه ، وَرَكَلَهُ بِقَدَمِهِ قَائِلاً : الْآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعُودَ إِلَى بَيْتِكَ عُرْيَانًا حَافِيًا بِلَا حِذَاءٍ وَلَا قُبَّعَة !

وَجَرَى تُرْكِي إِلَى بَيْتِهِ خَائِفًا ، خَجِلاً ، يَتَمَنَّى لَوِ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ بِهٰذَا الْمَنْظَر ؛ وَلٰكِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَنْشَقَّ ، وَلَمْ تَبْتَلِعْه ، وَرَآهُ النَّاسُ جَمِيعًا بِهٰذَا الْمَنْظَرِ الْمُخْجِل ؛ أَمَّا الْكِبَارُ مِنْهُمْ فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ هَمْسًا : مَاذَا حَدَثَ لَهُ يَا تُرَى ؟ . . .

وَأَمَّا الصِّغَارُ فَأَخَذُوا يَجْرُونَ وَرَاءَهُ سَاخِرِينَ مِنْه !

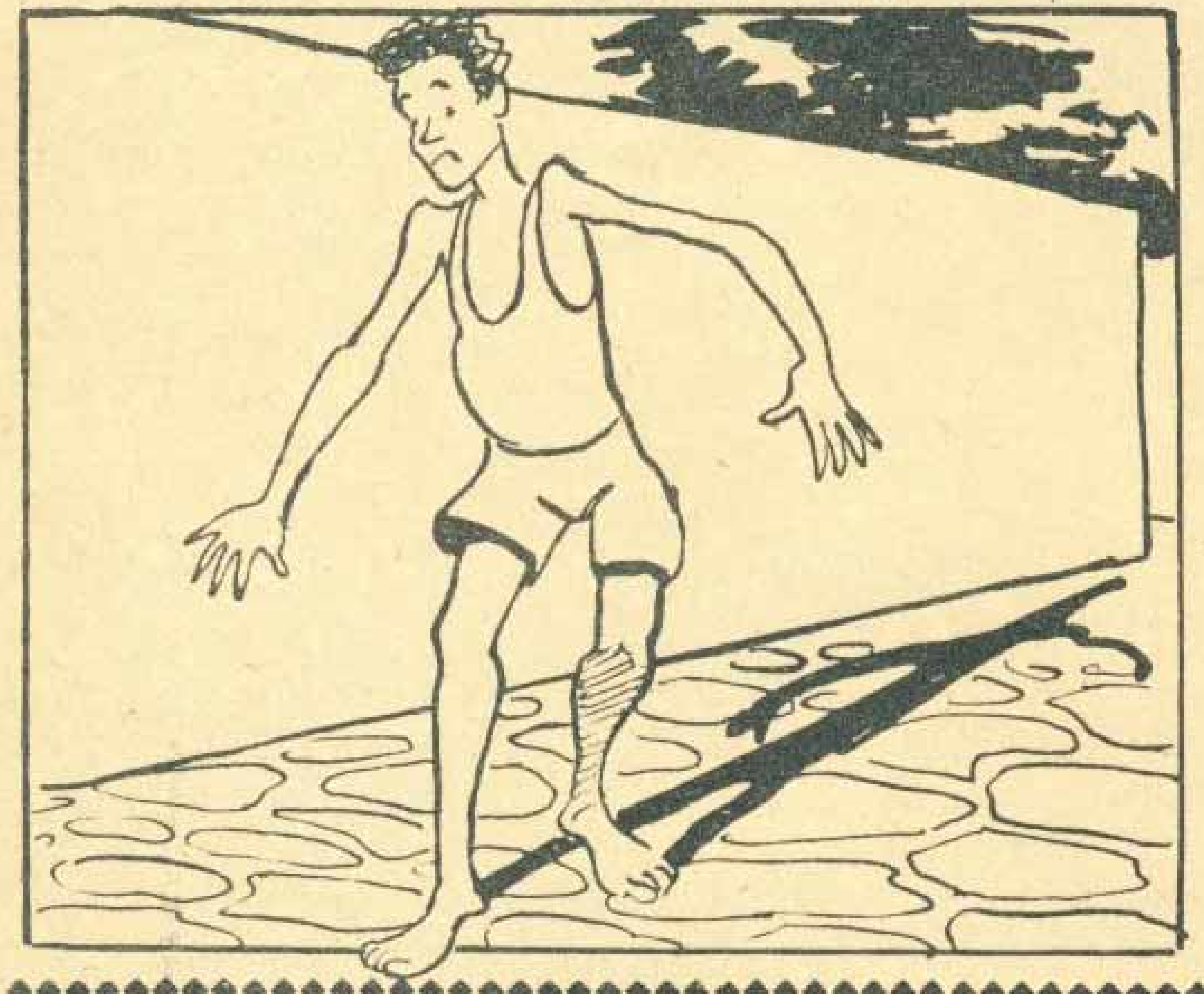
وَأَمَّا الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَة : فَرِيد ، وَجَمَال ، وَأَحْمَد ، فَقَالَ لَهُمُ الْوَلَدُ الْكَبِير : لَقَدْ كُنْتُ أَرْقُبُكُمْ مِنْ بَعِيد ، وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ بِكُمْ تُرْكِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُؤَدِّبَه ؛ فَأَرْجُو أَلَّا يَسُوءَكُمْ مَا فَعَلْتُهُ بِه . . .

ثُمَّ أَخَذَ يَتَسَلَّقُ الشَّجَرَةَ بِخِفَّة ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى قُبَّعَاتِ الْأَوْلَادِ الثَّلَاثَة ، فَرَدَّهَا إِلَيْهِمْ ؛ ثُمَّ تَسَلَّقَ إِلَى حَيْثُ كَانَتْ قُبَّعَةُ تُرْكِي وَسُتْرَتُهُ وَحِذَاؤُهُ وَجَوْرَبُه ، فَنَزَلَ بِهَا كُلِّهَا كَذٰلِكَ ، فَدَفَعَهَا إِلَى الْأَوْلَادِ قَائِلاً : خُذُوهَا لِتَرُدُّوهَا إِلَيْه !

وَحَمَلَ الْأَوْلَادُ ثِيَابَ تُرْكِي ، وَعَادُوا إِلَى الْقَرْيَة ، وَقَصَدُوا إِلَى دَارِ تُرْكِي ، فَطَرَقُوا بَابَهَا ، فَخَرَجَتْ لَهُمْ أُمُّه ، فَقَالُوا لَهَا : هٰذِهِ ثِيَابُ تُرْكِي فَمَعْذِرَةً إِلَيْكِ مِمَّا حَدَثَ لَه !...

ثُمَّ قَصُّوا عَلَيْهَا الْقِصَّةَ كُلَّهَا ، فَقَالَتْ لَهُمُ الْأُمّ : إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ كُلَّ مَا حَدَثَ لَه ، وَإِنِّي أَشْكُرُ لَكُمْ لُطْفَكُمْ وَعَطْفَكُمْ ؛ فَقَدْ كُنْتُمْ مُسْتَطِيعِينَ أَنْ تَنْتَقِمُوا مِنْهُ فَتُخْفُوا ثِيَابَهُ إِلَى الْأَبَد ، وَلٰكِنَّكُمْ أَوْلَادٌ لِطَافٌ مُهَذَّبُون !

وَفِي صَبَاحِ الْغَد ، خَرَجَ تُرْكِي إِلَى الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُ الْأَوْلَاد ؛ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ بُيُوتِهِمْ إِلَى الْمَدْرَسَة ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرْدًا فَرْدًا ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ مِمَّا فَعَلَ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : مُنْذُ الْيَوْمِ لَنْ تَرَوْا مِنِّي مَا يَسُوءُكُمْ ، وَيُسْعِدُنِي أَعْظَمَ السَّعَادَةِ أَنْ تَتَّخِذُونِي صَدِيقًا ! !



مِن أصدقاء سندباد
هوايات وتعارف



حسين حسن الكاتب
مدرسة المنيل التجريبية
المنيل — مصر
١٠ سنوات
هوايته — القراءة



محمد صفوح دمشقية
شارغور — تحت المأذنة ٦١
دمشق — سوريا
١٣ سنة
هوايته : جمع الطوابع

محمد محيي الدين اللبابيدى
مدرسة طريق الجديدة
بيروت
١٥ سنة
هوايته : الرسم

عبد العزيز سليمان تاعب
١٥ شارع محطة المطرية
ضواحي القاهرة
١٥ سنة
هوايته : الرسم



أحمد ظافر صباغ
المدرسة الحمدانية للبنين
حلب — سوريا
١١ سنة
هوايته : قراءة سندباد



من قصص الشعوب :

مارس والراعي

« قصة من المجر »



كان شهر « مارس » ثلاثين يوماً فيما مضى من الزمان . . .

وذات يوم من أيام الربيع ، خرج « استيلس » راعى الغنم ، يقود غنماته إلى منطقة الأعشاب التى تنتشر ، وتمتد من سفح الجبل إلى أرض الوادى ؛ فأبصره « مارس » على بعد ، فأسرع إليه وقال له : نعمتَ صباحاً أيها الراعى المرح ... إلى أين تقود غنماتك ؟

قال الراعى متصنعاً الجد والرزانة : إلى أين ؟ . إلى الجبل ! . . .

قال مارس : حسناً ، وأتمنى لك يوماً طيباً . . .

ثم تركه ، وهو يقول فى نفسه : سأريه اليوم ما معنى مارس . . .

ولم تنقض ساعات حتى تساقطت الأمطار غزيرة كالطوفان . . . وكان الراعى يعرف تدبير مارس وحيله ، فلم يذهب إلى الجبل كما أخبره ، وانزوى بغنماته فى مكان أمين . . .

وفى المساء التقى عند رجوعه بمارس ، فبادره مارس قائلاً : هل قضيت يوماً سعيداً يا صديقى استيلس ؟ . . .

قال الراعى : لا بأس ، فقد كنت أرعى الغنم على السهول ، وبهذا نجوت والغنم .

فاغتاظ مارس وتصنع الهدوء ، وقال : وغداً أين تنوى أن تذهب يا صديقى ؟

قال : غداً سأذهب أيضاً إلى الوادى إن شاء الله .

قال : حسناً ، وإلى اللقاء . . .

وفى الصباح ساق استيلس غنماته أمامه ، ولكنه بدلاً من أن يذهب بها إلى الوادى ، قصد إلى الجبل ... وانطلق مارس إلى الوادى يثير الغبار وينفخ فى الريح فتقذف بالحصى فى الوجوه ويقذى العيون ؛ وما إن حل المساء حتى لقى مارس الراعى ، فبادره مبتسماً وهو يقول : كيف حالك اليوم ؟ . . .

قال : الحق أننى يا صديقى كنت مع غنماتى على سفح الجبل ، وقد قضينا يوماً جميلاً مشمساً . . .

قال : وغداً أين تذهب ؟

قال الراعى : غداً سأذهب إلى الوادى . . . لأنى لحظت الغيوم السوداء تكسو الجبل ، ولهذا لا أريد أن أبتعد عن الحظيرة . . .

قال مارس فى غيظ : هذا ما كنت أريد أن أنصح لك به ! . . .

وهكذا استمر الصراع بين الراعى ومارس أياماً ، وكل منهما يحاول أن يخدع صاحبه ، إلى أن اقتربت نهاية الشهر ، وجاء مارس فى اليوم الثلاثين يتحامل على نفسه ، ويقول : كيف حالك ، يا راعى الغنم ؟

قال الراعى منتصراً : لقد انتهت أيامك يا صديقى ، ونجوت من حبائلك ، ومن الغد سأخرج مطمئناً إلى أى مكان أريد.

قال : إلى أى مكان تقصد غداً ؟

قال : غداً سأذهب إلى الوادى غير هياب ولا خائف منك ومن غدرك ! ... غضب مارس ، واشتد غيظه من تكرار إهانة الراعى له ، وذهب إلى صديقه « أبريل » هائجاً مهتاجاً ، وقص عليه ما كان من راعى الغنم ، ثم قال له : والآن يا صديقى ، أرانى فى أشد الحاجة إلى أن تقرضنى يوماً من أيامك . . . يوماً واحداً على الأقل ! . . .

فاستجاب أبريل لرجاء زميله ، وأقرضه يوماً . . .

وفى صباح الغد أخرج استيلس غنماته من الحظيرة معتقداً أن شهر أبريل قد ابتدأ وذهب مارس فلن يعود قبل أحد عشر شهراً ؛ وتوجه إلى الوادى مطمئناً ، وما كاد يمضى بضع ساعات حتى انقلبت الدنيا ، وهبت رياح شديدة ، وانهمرت الأمطار ، غزيرة ؛ فتفرقت غنمات الراعى فى كل مكان ، فلقى مشقة كبيرة فى جمعها ، ورجع آخر النهار مكدوداً . . .

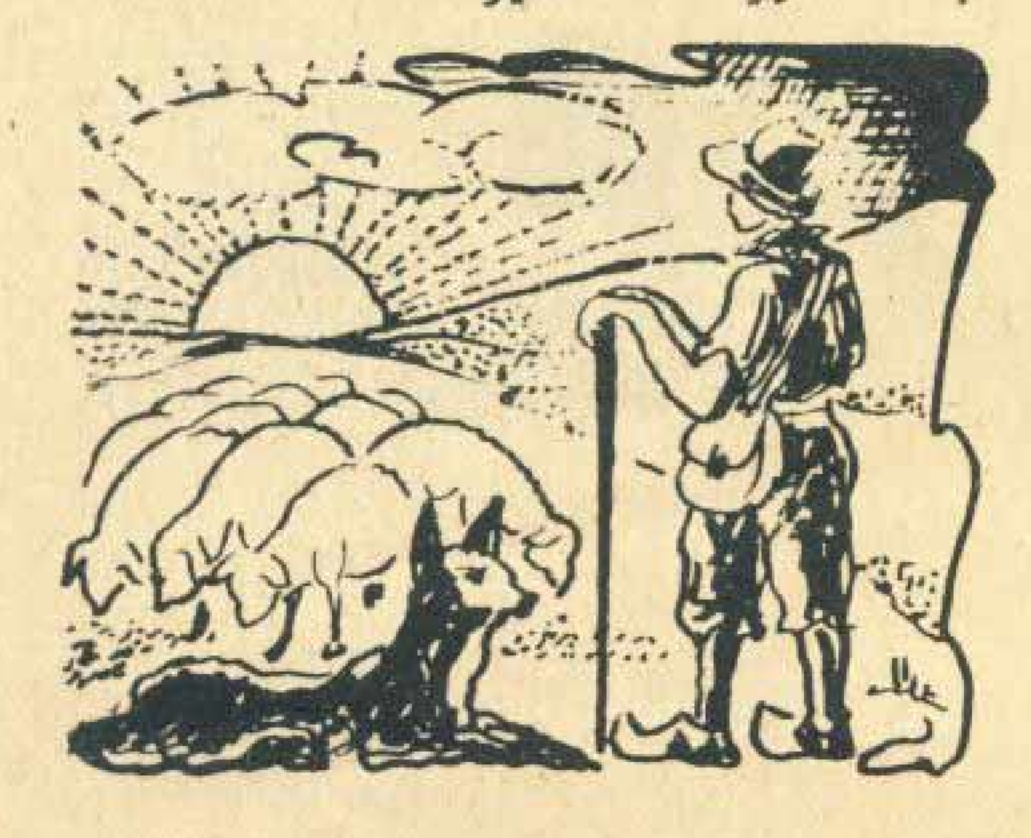
وفى المساء جاءه مارس ، فوجده جالساً بقرب النار ، فاقترب منه وهو يبتسم ابتسامة عريضة ، وقال له : نعمت مساء يا راعينا الهمام ! . . .

قال الراعى فى غضب : نعمت مساء . . .

قال : كيف كان يومك ؟ . . .

قال : لا تتحدث عن يومى بعد ، لقد كان أردأ من أى يوم من أيام شهر يناير . . . لقد أفلتت فيه الشياطين من عقالها . . .

فقهقه مارس ضحكة عالية ، ثم قال : لقد انتقمت لنفسى ، وستصير أيامى فيما بعد كما رأيت : ٣١ يوماً !



أمتنا العربية
العرب فى أوربا

طارق بن زياد



١ ـ وأبحرت سفن الغزو إلى أن ألقت مراسيها عند الصخرة المعروفة حتى اليوم باسم « جبل طارق » . وكان الجيش العربى مؤلفاً من ٧٠٠٠ مقاتل ، فلما وصلوا إلى أرض شبه الجزيرة ، أحرق طارق سفنه ، ليعرف الجيش أنه لا سبيل إلى الرجوع !



٢ ـ ثم توالى المدد على طارق حتى بلغ جيشه ١٢٠٠٠ مقاتل . فالتقوا بجيش لذريق « رودريك » المؤلف من ٢٥٠٠٠ مقاتل فهزموه .

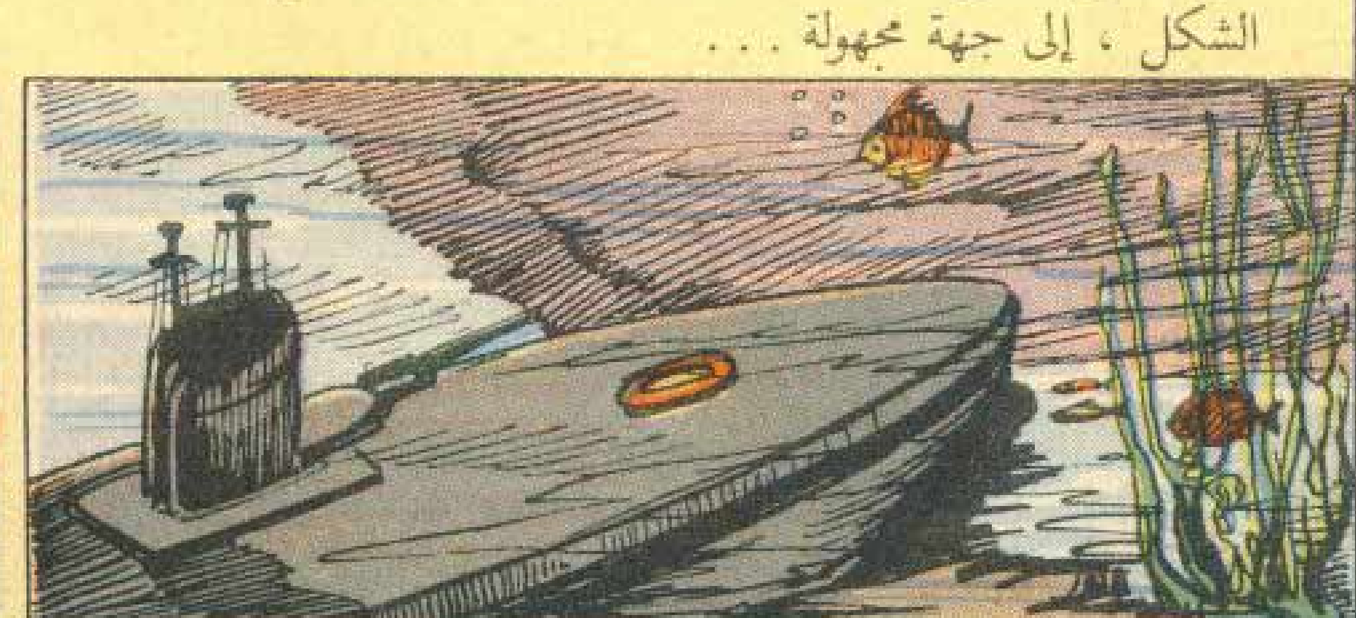


٣ ـ ثم سار الجيش العربى فى طريقه . بقيادة طارق ، حتى ملك « طليطلة » و « أشبيلية » و « غرناطة » و « قرطبة » ، وأسلمت له البلاد .

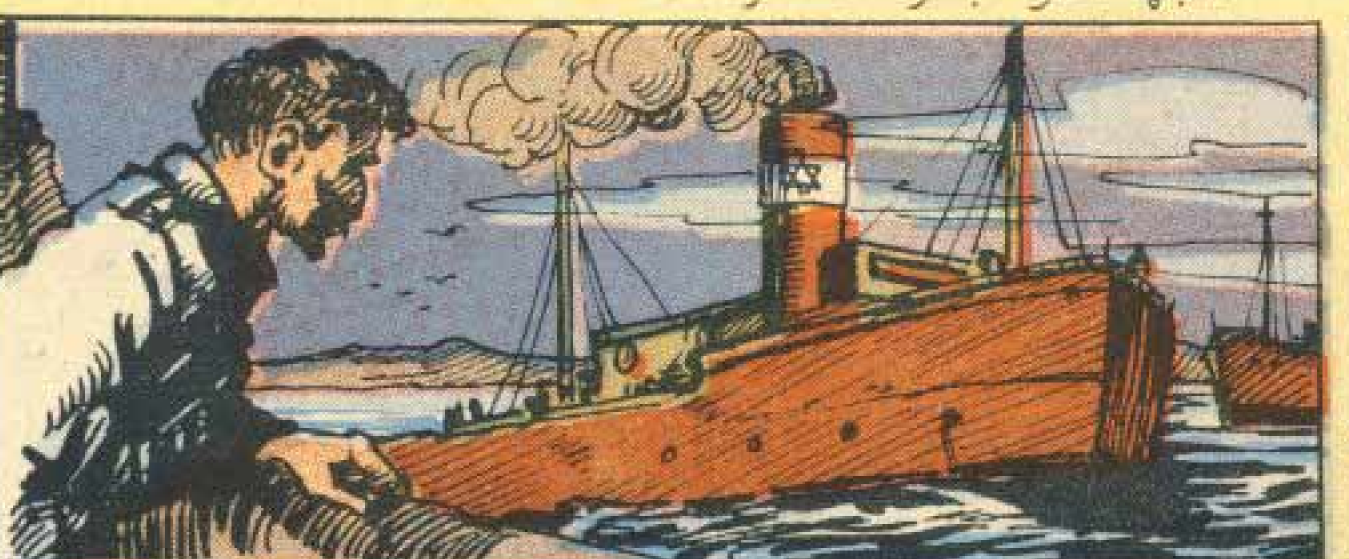


١ – فى يوم الخميس الماضى ، شوهد حازم وحاتم واقفين على شاطىء خليج العقبة ، يتأهبان لركوب زورق صغير غريب الشكل ، إلى جهة مجهولة . . .

٢ – ولم يكادا يركبان الزورق حتى انطبق جانباه عليهما كما تنطبق المحارة ، فاختفيا فى جوفه عن العيون ، وسبح بهما متجهاً نحو البحر الأحمر . . .



٣ – ولم يكد الزورق يبتعد عن الشاطىء ، حتى غاصت مقدمته فى الماء ، ثم اختفى كله تحت أطباق الموج ، فلم يبق له أثر على سطح الماء ، كأنه لم يكن .



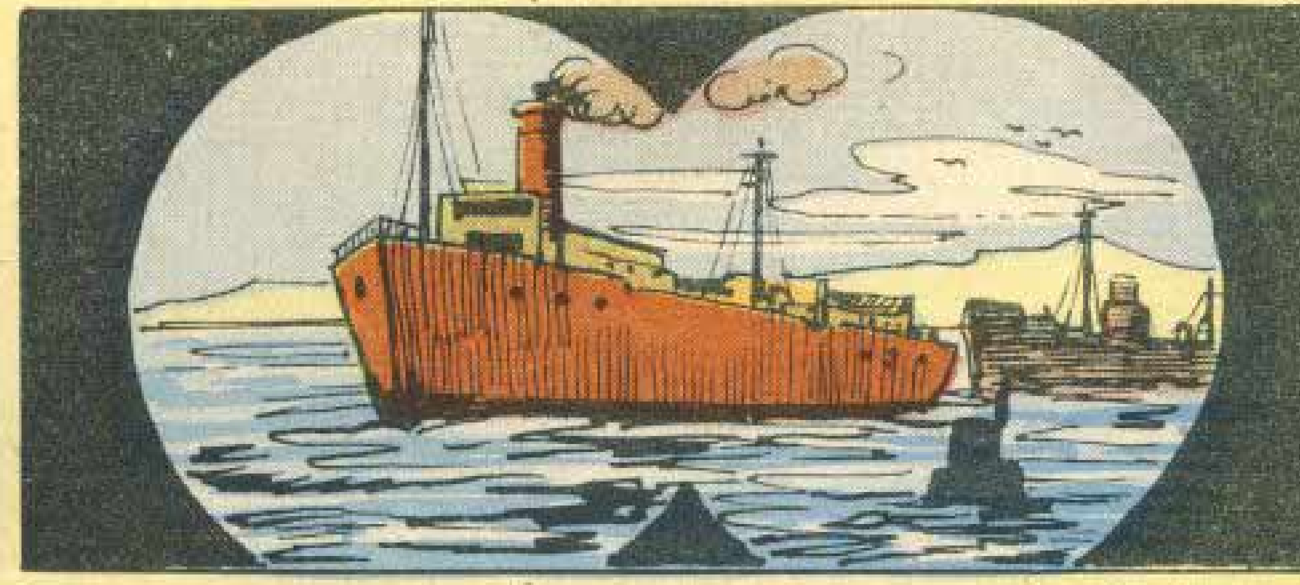
٤ – ومنذ ذلك اليوم انقطعت أخبار حازم وحاتم ، ولكن صهيونياً فى تل أبيب ، زعم أنه رآهما على رصيف الميناء ، فارتاع الصهيونيون وشددوا الحراسة على سفنهم .



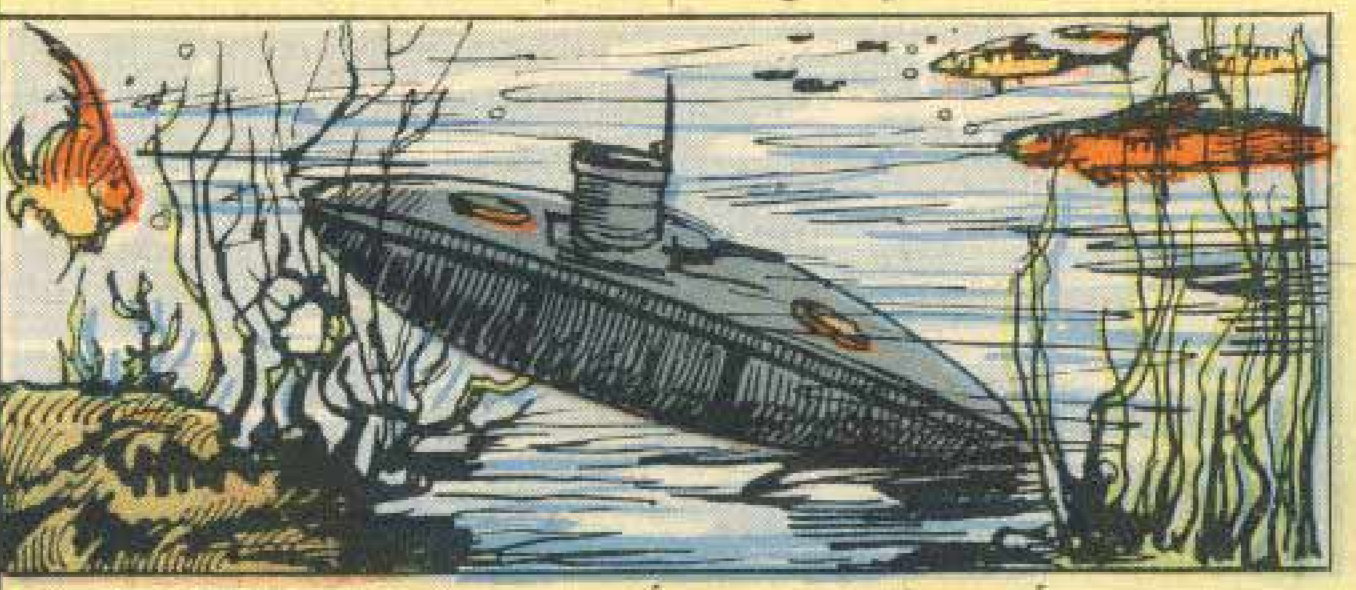
٥ – ونشرت صحف «أنقرة» أن سفينة تركية شاهدت غواصة أجنبية تطفو بالقرب من البسفور ، فصوبت إليها مدافعها ، ولكنها اختفت قبل أن تصيبها قذائفها .



٦ – وسمع أحد جنود الأسطول البريطانى فى ميناء قبرص انفجاراً ، ثم رأى النار تشتعل فى إحدى سفن الأسطول ، فاعتقد أن ذلك من فعل حازم وحاتم .



٧ – وزعم بحار بريطانى فى طبرق أنه شاهد غواصة صغيرة تظهر بين السفن البريطانية ، وفيها حازم وحاتم ، فارتاعت بريطانيا ، وأرسلت احتجاجاً إلى الأمم المتحدة .



٨ – وأذاع راديو باريس أن بارجة فرنسية قد غرقت فى مياه الجزائر ، ونسبت ذلك إلى غواصة صغيرة تشبه الزورق كان فيها حازم وحاتم . .



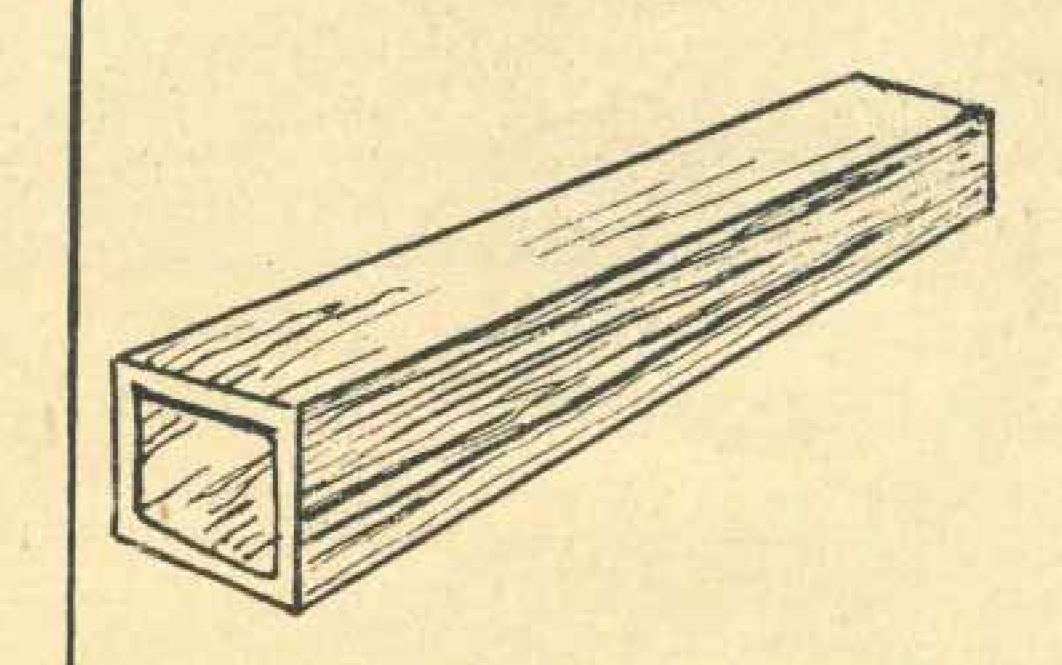
ليس أشد إمتاعاً للإنسان من أن يتمكن من رؤية ما فى جوف البحر أو النهر من ألوان الحياة ؛ فهناك عدد لا يحصى من الأسماك والحيوانات المائية ، بين صغيرة وكبيرة ، إلى أنواع لا حصر لها من النبات والأصداف واللآلىء . . .

ولتحقيق رغبة الكثيرين فى الاستمتاع بهذه المناظر التى تحجبها عن العين طبقات الماء المتراكبة صنعت بعض القوارب بقاع زجاجى ، لكى يتاح لراكبيها الاستمتاع ببهجة مزدوجة ، وهى التجديف على سطح الماء ، ورؤية ما تحت طبقاته من عجائب . . .

ولكن هذا النوع من القوارب الفريدة ليس فى استطاعة كل إنسان . على أن هناك وسائل أخرى تؤدى مثل مهمته ، منها منظار نجعله فى الماء فينقل إلى عيوننا كل ما يجرى تحت سطح الماء . . .

فى استطاعتك أن تصنع مثل هذا المنظار ، وسيتيح لك من المتعة أضعاف ما لقيت فى صنعه من عناء . بل الحق أن صنعه هو كذلك متعة لا عناء فيها ، بل إنه هواية محببة إلى كثيرين من الصغار .

ويصنع هذا المنظار من أنبوب مربع من الصفيح ، أو الخشب ، طوله ثلاث أقدام أو أربع ، وله فوهة واسعة طول ضلعها ثمانى بوصات ، تضيق إلى أربع بوصات فى الطرف الآخر .

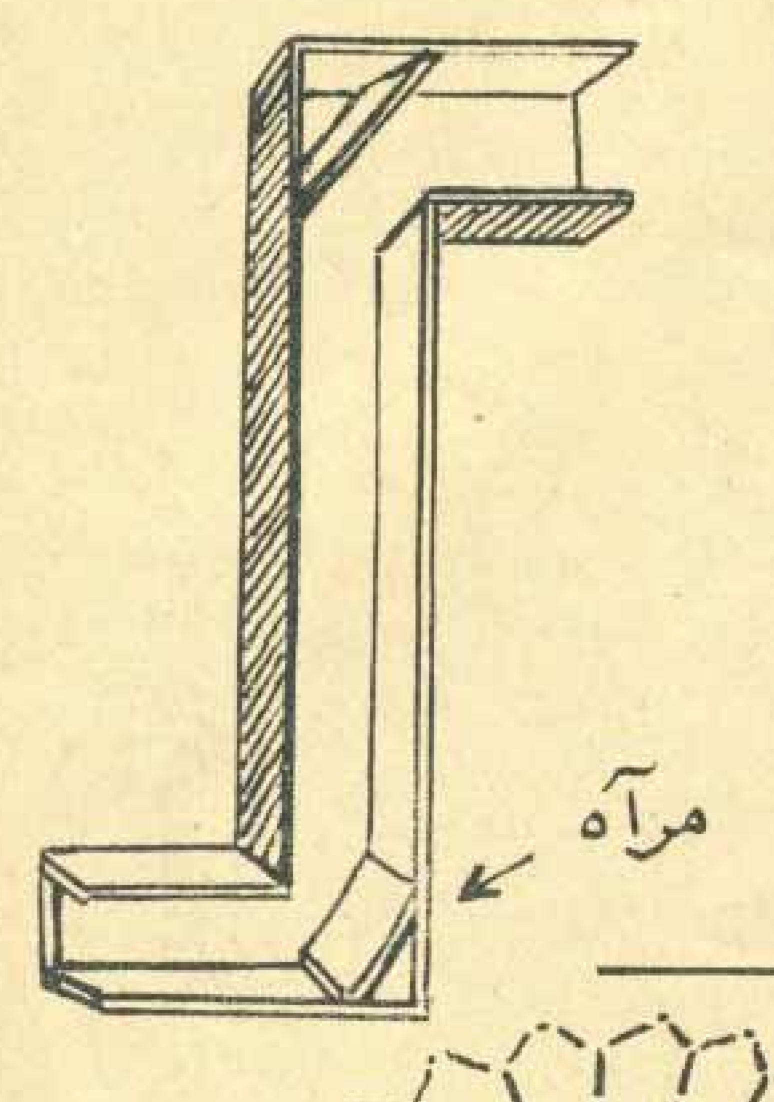


فإذا استخدمت الخشب فى صنع الأنبوب فتحقق من سد جميع ما قد يكون فيه من المسام والثقوب بعجينة الخشب الخاصة ، ثم أطله بطلاء عازل لتأثير الماء ؛ أما داخل الأنبوب فيطلى باللون الأسود ، على أن توضع على الفوهة الواسعة لوحة من الزجاج الجيد ، وتترك الفوهة الضيقة للنظر من خلالها .

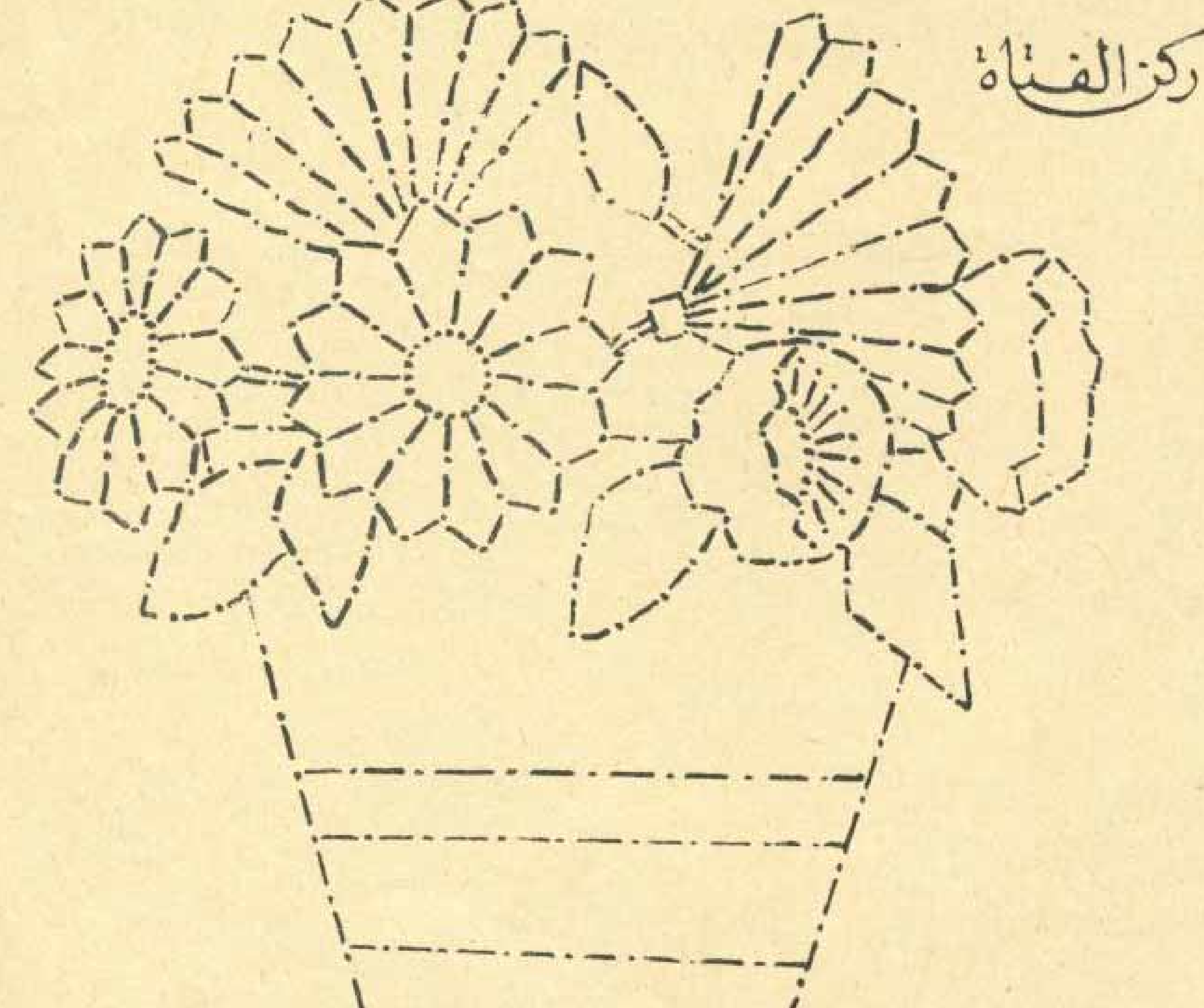
وسيدهشك ما تراه فى أعماق الماء من خلال الفتحة الضيقة .

وإليك منظاراً آخر أكثر طرافة ، تستطيع به رؤية أشياء بعيدة عنك ، فى زاوية لا تصل إليها عينك ، ويمكن أن تراقب من تشاء من حيث لا يشعر من تراقبه بوجودك ، كما تستطيع أن ترى العصافير فى أعشاشها ، والحيوانات والزواحف فى جحورها ، من غير أن تلاحظ هى وجودك .

هذا المنظار مبنى على نظرية منظار الغواصات المعروف باسم (البرسكوب) . إن الرسم الذى تراه يوضحه لك ، وهو مصنوع من ثلاثة أنابيب مربعة ، ملتصقة على الوجه الذى تراه فى الرسم ، وفى الزاويتين الناشئتين من التقاء الأنابيب مرآتان صغيرتان عاكستان ، وتطلى الأنابيب من الداخل باللون الأسود .



ركن الفتاة

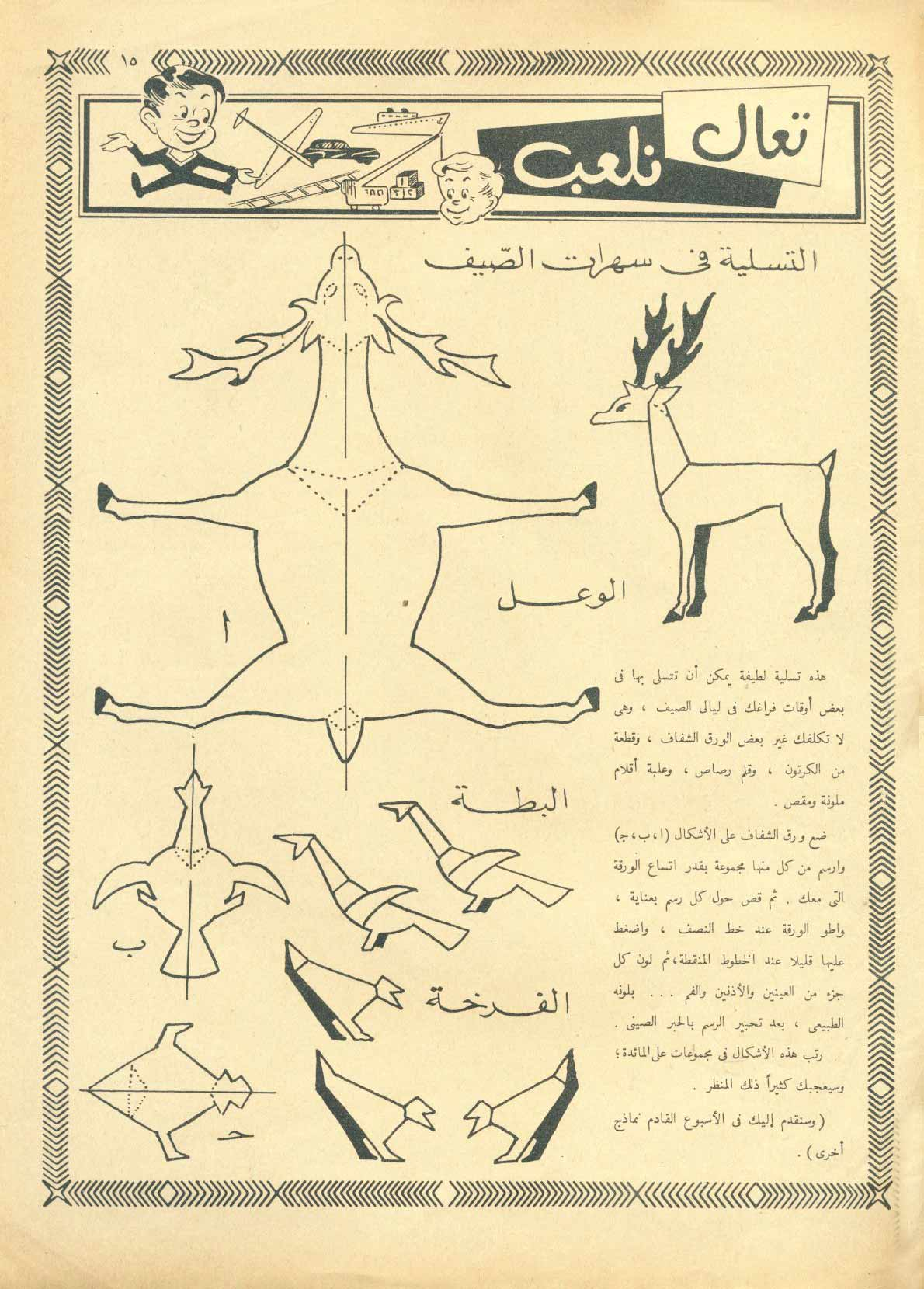


الرسم الذى أمامك – ويمثل أصيص زرع به بعض الزهور – يصلح لأشياء كثيرة . فيمكنك تطريزه فى وسط وسادة للدبابيس ، أو فى ركن مفرش صغير ، كما يمكن تكراره فى أركان المفرش الأربعة .

والغرز عبارة عن غرزة الشلالة العادية قصيرة وطويلة بالتوالى .

* * *

نوعى فى لون الخيط لتحصلى على أبهج النتائج .



هذه تسلية لطيفة يمكن أن تتسلى بها فى بعض أوقات فراغك فى ليالى الصيف ، وهى لا تكلفك غير بعض الورق الشفاف ، وقطعة من الكرتون ، وقلم رصاص ، وعلبة أقلام ملونة ومقص .

ضع ورق الشفاف على الأشكال (ا ، ب ، ج) وارسم من كل منها مجموعة بقدر اتساع الورقة التى معك . ثم قص حول كل رسم بعناية ، واطو الورقة عند خط النصف ، واضغط عليها قليلا عند الخطوط المنقطة ، ثم لون كل جزء من العينين والأذنين والفم . . . بلونه الطبيعى ، بعد تحبير الرسم بالحبر الصينى .

رتب هذه الأشكال فى مجموعات على المائدة ؛ وسيعجبك كثيراً ذلك المنظر .

(وسنقدم إليك فى الأسبوع القادم نماذج أخرى) .